نائب الملك وأثره في البلاط الملكي لمملكتي المناذرة وكندة قبل الاسلام

«King's deputy and his influence on Royal court of Almanthrah and Kendah kingdoms before Islam»

مقدم من قبل الدكتور علي كسار غدير سلطان الغزالي/ قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة كربلاء

ملخص :

تشمل هذه الدراسة «نائب الملك وأثره في البلاط الملكي لمملكتي المناذرة وكندة قبل الاسلام » وذلك لاهمية هذا المنصب لدى القبائل العربية آنذاك ، فقد حاولت معظم قبائل العرب ان تحصل عليه خدمة لمصالحها ومصالح أفرادها وكذلك ضمان ولاء تلك القبائل وانضمامها تحت لواء ملمكتي المناذرة وكندة ، كما ان هاتين المملكتين العربيتين كانتا تتعرضان لاطماع الامبراطوريتين الساسانية والرومانية، فلابد من الاستعانة بتلك القبائل.لقد تركز موضوع الدراسة على معنى نائب الملك أو الرديف في اللغو والاصطلاح ، وكذلك بداية ظهور منصب نائب الملك في دولة المناذرة ، والاسباب التي أدت الى ظهور هذا المنصب في دولة المناذرة، ثم قبائل العرب التي تزعمت هذا المنصب في دولة المناذرة ثم تأثير هذا المنصب على مملكة كندة .اعتمدت الدراسة على مجموعة مصادر عربية أصيلة ومراجع ثانوية حديثة، فمن تلك المصادر : ابن منظور في لسان العرب والاصفهاني ومصدره تاريخ سني ملوك الارض والانبياء وابن حبيب في المحبر ، وغيرها من المصادر العربية الاخرى. وكما تناولت الخاتمة وهي أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث .

Abstract

This study includes « King's deputy and his influence on Royal court of Almanthrah and Kendah kingdoms before Islam» due to the importance of this post to Arabic tribes at that time. Most of Arabic tribes were trying to get this post to achieves the interests of the tribe and its individuals and to the ensure the royalty of those tribes to be under the command of Almanthrah and kendah kingdoms. Since these two Arabic kingdoms were a subject th the aggression Roman and Sasani empires, the assistance of those tribes were needed.The subject of this study was focused on the meaning of king's deputy on the asyonomony in the language and the idom itself, the beginning of the post of king's deputy in Almanthrah and Kendah kingdom Arabic tribes that occupied this position in Almanthrah kingdom and finally the effect of this post on kendah kingdom.The study depended upon group of Arabic genuine resources and modern subsidary references, among these resources Ibn Menthoor in «lisan Alarab» Alasfahani in «Tareekh seni Melook Alarth and Alanbiaa», Ibn habeeb in «Almehaber» and other Arabic resources.

This study are includes the conclusion which was the most prominent result reached by the researcher.

المقدمـــــة

يتناول هذا البحث موضوع " نائب الملك وأثره في البلاط الملكي لمملكتي المناذرة وكندة قبل الاسلام "، وذلك تبعاً للوضع السياسي والاقتصادي في الجزيرة العربية عامة والعراق خاصة حيث كان سبباً في وجوده. ولاشك ان دولة المناذرة قد ظهرت ككيان سياسي خلال القرن الثالث الميلادي وسط العراق ، حينما نشأت وسط أزمات سياسية وصراعات عسكرية بين أكبر قوتين مسيطرتين على العالم آنذاك ، هما الإمبراطورية الساسانية شرقاً والإمبراطورية الرومانية غرباً. فأخذت هذه الدولة الفتية تضم إلى كيانها الصغير القبائل العربية المنتشرة في بادية الشام والعراق ، حيث اتبعت مع تلك القبائل سياسة خاصة تقررها مكانة وقوة القبيلة ولا تدخل في صراعات داخلية قد تكون ذات نتائج سلبية على تماسك وضعها السياسي كدولة قوية ، فعمدت على منح تلك القبائل امتيازات خاصة لغرض ضمان ولائها السياسي والعسكري .ان الوضع السائد آنذاك كان سبباً في ظهور منصب نائب الملك ، حيث أصبح حلقة مكملة لإدارة شؤون الدولة وجزءاً من البلاط الحيري ، فكان له الأثر الفعال في خدمة ملوك دولة المناذرة على الصعيدين السياسي والاقتصادي . ومن هذا المنطلق اخترنا موضوع البحث للدراسة . ان كل تلك السمات التي اتسمت بها دولتي المناذرة وكندة جعلت الباحث يختار تلك الدراسة الشاملة وهي قلما أشار اليها الباحثون أو أغفلوا عن قسم منها ولذلك اخترنا هذا الموضوع للدراسة، ولم تزودنا المصادر بأسماء الأشخاص الذين اعتلوا هذا المنصب أو صفاتهم أو نوع ملابسهم إلى غير ذلك من الأمور التفصيلية التي يتطلبها البحث ، عدا إشارات ونتف بسيطة مبعثرة في ثنايا كتب الأدب والروايات التاريخية التي غالباً ما تكون متناقضة أو أسطورية ، فحتم علينا فحصها ومقارنتها مع بعضها البعض بغية الترجيح والاجتهاد.وفضلاً عن ذلك فإن الجوانب الأثرية لم تذكر لنا شيئاً عن هذا

الموضوع حيث لا يزال معظم تراث دولتي المناذرة وكندة لم يكشف النقاب عنه . لقد شملت تلك الدراسة مجموعة عناوين منها، نائب الملك في اللغة والاصطلاح، وكذلك بداية ظهور منصب نائب الملك في دولة المناذرة ، وتطرقت تلك الدراسة الى الأسباب التي أدت الى ظهور منصب نائب الملك في دولة المناذرة، وكذلك قبائل العرب التي تزعمت منصب نائب الملك في دولة المناذرة وكذلك منصب نائب الملك في مملكة كندة ، ثم تطرقت الى الخاتمة وهي أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث . ان تلك الدراسة قد اعتمدت على مجموعة مصادر تاريخية عربية أصيلة، فضلاً عن المراجع الثانوية الحديثة وكتب الأدب ، فمن بين المصادر الأصيلة، ابن منظور في مصدره لسان العرب وهو يركز على الأسماء والقبائل والأشخاص في تلك الدولة ، وكذلك ابن هشام في جمهرة النسب حينما نسب بعض القبائل العربية الى أصلها ، وكذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان حينما أشار لبعض المواقع الجغرافية فضلاً عن الأصفهاني في مصدره تاريخ سني ملوك الارض والأنبياء وابن حبيب في المحبر وغيرها من المصادر العربية الأخرى.

أما المراجع الثانوية فقد استعنت بمرجع نينا فكتور فينا وكتابها العرب على حدود بيزنطة وفارس ، ويوسف غنيمة في كتابه الحيرة المدينة والمملكة العربية، فضلاً عن المراجع الأخرى ولمن أراد الاطلاع على تلك المصادر والمراجع فقد وضعتها في نهاية هذا البحث

أرجو ان أكون قد وفقت في تلك الدراسة **والله الموفق.**

نائب الملك في اللغة والاصطلاح:

يطلق على نائب الملك لغة باسم الرديف بمعنى التابع فيقال وجاء القوم رُدفا أي يتبع بعضهم بعضاً ، والروادف الإعجاز ، وأردف الرجل وأردفه ، ركب خلفه [١].

وأرداف الملوك في الجاهلية [٢] الذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة[٣] ان نائب الملك يجلس على يمينه، وأذا شرب الملك شرب نائبه ورديفه قبل الناس ، واذا غزا الملك قعد نائبه (أو رديفه) في موضعه،وكان خليفته على الناس حتى يرجع من غزواته[٤].

ويبدو ان لهذا المنصب مكانة وحضوة عند الملك قلما يجدها شخص من عامة الناس .

بداية ظهور منصب نائب الملك في دولة المناذرة:

ظهر هذا المنصب بظهور ملوك دولة المناذرة ، ولكن اختلف المؤرخون في تحديد نشأته في بلاط دولة المناذرة، فذكر أبن الكلبي أنه كان على عهد النعمان الأول بن أمرؤ القيس (٣٩٠- ٤١٨م) [٥]، بينما جعله آخر في عصر الملك المنذر الثالث بن أمرؤ القيس الثالث المعروف بابن ماء السماء (٥٠٥-٥٥٤م) [٦]، بينما حدد ظهوره آخرون في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي ، أي في زمن الملك النعمان بن المنذر (٥٦٩- ٦٠٢م) [٧] . ويبدو هنا اختلاف واضح بين المؤرخين بخصوص تحديد تاريخ ظهور هذه الوظيفة في دولة المناذرة، ويعزى سبب ذلك إلى أن هذا المنصب قد حدث بسببه أحد أيام العرب المشهورة وهو يوم (طخفه)[٨] ، ولا همية هذا اليوم وتناقله بين العرب أصبح جزءً من الروايات التى نقلها لنا المؤرخون، حينما استدعى بهم الأمر للوقوف على أسباب تلك المعركة والذى كان منصب الردافة سببها المباشر.ولقد حظي منصب نائب الملك بالاهتمام، حيث حدد المؤرخون تاريخ ظهوره بتاريخ المعركة التى حدثت في عهد المنذر ابن ماء السماء أو النعمان بن المنذر وفي عصريهما ذُكرت أسماء بعض الرد فاء في البلاط الحيرى دون الرجوع إلى أوليات هذا المنصب وتحديد ظهوره بالدقة [٩].ومن خلال الآراء الثلاثة السالفة الذكر فاننا لا نتفق مع أحدهم لأن هذا المنصب قد ظهر بظهور دولة المناذرة (٢٦٨م) وأهميتها على الساحة السياسية حينما أصبحت دولة قوية ذات شأن، لها مصالحها الخاصة بها لاسيما مع حدود الدولة البيزنطية بأرض الجزيرة العربية وسورية وفينيقية أو بمناطق الجزيرة العربية نفسها كالحجاز ونجد أو على طرق التجارة التى تعد شبه الجزيرة العربية من أقصاها إلى أدناها متجهة نحو بلاد العرب الجنوبية.

ومهما كان من أمر فأن ذلك المنصب هو جزءا من سياسة دولة المناذرة الداخلية التى اتخذتها تجاه القبائل المعادية لها منذ نشأتها الأولى ، وان تلك السياسة قد أملتها عليها عوامل خارجية أدت هي الأخرى دورا في نشوء وتطور تلك الوظيفة في بلاط دولة المناذرة.

الاسباب التي أدت الى ظهور منصب نائب الملك في دولة المناذرة :

كان للعوامل السياسية والاقتصادية دوراً فعالاً في ظهور وتطور ذلك المنصب في بلاط دولة المناذرة، حيث أرتبط العامل السياسي بنشأة دولة المناذرة والتي ظهرت على حيز الوجود في منتصف القرن الثالث الميلادي ،وقد رافق ظهورها قيام إمبراطورية الفرس الساسانيين في الشرق سنة ٢٢٦م ، والتي سعت إلى بسط نفوذها على جميع الأقاليم المجاورة وبضمنها العراق ، فرأى ملوك دولة المناذرة أنه من الضروري إتباع سياسة الوفاق مع الإمبراطورية الساسانية حينما اعتقدوا بأنهم غير قادرين على الدخول في مواجهات مسلحة معها وكذلك الحفاظ على كيان دولتهم واستقلالهم في العمل السياسي والعسكري [١٠] . ولابد من الاشارة بأن هذا يشير إلي اعتراف الساسانيين بإقرار الأمر الواقع في نشأة تلك الدولة ، لكنه ربما كان يهدف إلى تأمين الحدود الغربية لدولة الفرس الساسانيين وإيقاف توغل القبائل العربية القادمة من الجزيرة العربية باتجاه العراق [١١] حينما كانوا يسببون قلقاً مستديماً للساسانيين حيث اتخذوا من الصحراء ملجأ لهم لتجنب الخطر الساساني ، هذا من جانب ومن جانب آخر فعدت دولة المناذرة بعد ذلك قاعدة لأنطلاقهم في عملياتهم العسكرية ضد الإمبراطورية الرومانية العدو المباشر للفرس الساسانيين [١٢] ،وبهذا فقد أصبحت المناذرة دولة حاجزة بين الساسانيين والرومان من جهة ، وبين الساسانيين والقبائل العربية البدوية من جهة أخرى [١٣] .إن ذلك الأمر قد حتم على ملوك دولة المناذرة والذين اهتموا بسياستهم الخارجية أن يعملوا على تسوية أوضاعهم الداخلية وتحسين علاقتهم مع القبائل العربية المجاورة لهم

كي لا يحدث إخلال بالاتفاق المشار إليه مع الإمبراطورية الساسانية والتي طالما كانت تحالفهم ضد عدوهم وفضلاً عن ذلك كان طبيعياً أن تتخذ الحيرة سياسة خاصة مع القبائل المجاورة لها سيما وأن تلك القبائل العربية كانت على ثلاث مستويات معها ، أولها قبائل اللقاح أي القبائل المعادية لها، حيث كانت ذات نفوذ وقوة ومنها قبيلة تميم وأسد بن خزيمة وغطفان [١٤] ، وثانيهما أهل الهدنة الذين كانوا يعاهدون ملوك الحيرة ويعقدون معهم أحلافا وفق شروط مبينة تشمل تلك القبائل سليم وهوازن[١٥] ، أما المستوى الثالث من علاقة القبائل العربية المجاورة لدولة المناذرة فقد كانت خاضعة لسلطانها قبيلة ربيعه وبعض بطون قبيلة تميم [١٦] .ولقد اهتم ملوك دولة المناذرة بوضع نظام سياسي يتناسب وتلك التقسيمات المذكورة لاسيما وأن المناذرة تحكم تجمع قبلي الفرد منه يعطي ولاءه المطلق لقبيلته دون الأخذ بالمنظور العام للإطار السياسي حيث المسؤول عنه هو رئيس القبيلة ، فتكون السلطة آنذاك سلطة مركزية متمثلة بالدولة كسلطة عليا ، وأخرى ثانوية هي رئيس القبيلة ، فيعد الفرد مرتبط أولاً ، والقبيلة مرتبطة بدورها في النهاية بالدولة لأنها خاضعة أو موالية لها [١٧] . ان ذلك الارتباط بين دولة المناذرة ورؤساء القبائل كان وفق شروط ومصالح معينة لغرض ضمان الولاء السياسي ،وعلى هذا الأساس فقد منح ملوك دولة المناذرة هؤلاء الرؤساء الموالين لهم اقطاعات كبيرة من الأراضي الزراعية والمراعي الخصبة [١٨] فضلاً عن جعلهم جباة للضرائب أو كموظفين في الأراضي التابعة لدولتهم. أو تعيينهم قواداً لقواتهم العسكرية ضمن جيش الحيرة [١٩] . ان تلك الامتيازات بطبيعة الحال قد منحت إلى المستوى الثاني من القبائل ، وفي الوقت ذاته كانت تلك القبائل تقدم ما عليها من واجبات لاسيما الواجب العسكري " فكانت القوات المهمة في القبيلة تتجمع وتتهيأ للالتحاق بجيوش الحيرة للقتال معها ضد القبائل المعادية لها حتى تكتسب الغنائم أوالاسلاب في أقل تقدير ، وبعد الغزو والقتال تغادر قوات تلك القبيلة إلى مواطنها ويترك ملك المناذرة مع قواته الخاصة فقط[٢٠] . يبدو ان ذلك التحالف ينتهي بانتهاء القتال تبعاً للمصالح المشتركة . أما امتيازات المستوى الثالث من القبائل العربية فهي التي كانت خاضعة لملوك المناذرة حيث لم يتم منحهم امتيازات ذات شأن لأنها قبائل قريبة من السلطة المركزية وليس لها القوة والبنان فكان ولائها مرهوناً بقوة الملك ، ولكن أهم الامتيازات في نظر القبائل آنذاك هو منصب نائب الملك أو الرديف والذي منح إلى رؤساء القبائل الأكثر عدة وعدداً حيث تنضم تحت المستوى الأول باعتبارها قبائل معادية. وان تلك القبائل التي شكلت خطراً على دولة المناذرة هي نفسها حينما كثرت غاراتها على الحدود الغربية للدولة الساسانية [٢١] ، مما جعلها تحظى بهذه الوظيفة ذات المركز السياسي الكبير في البلاط الحيري .وبالرغم من أهمية العامل السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي في ظهور هذا المنصب لكنه لا يلغى العامل الاقتصادي التجاري ، حيث أن معظم القبائل العربية القوية تقطن على أهم الطرق التجارية التي تربط العراق بأسواق الجزيرة العربية أو خارجها آنذاك [٢٢] يلاحظ ان تلك القبائل كانت تعتمد في سكناها على هذه الأماكن المهمة لتتحكم بتجارة المنطقة ، فأستدعى ذلك ملوك دولة المناذرة إلى عقد اتفاقيات ومعاهدات مع تلك القبائل لقاء منحها بعض الامتيازات سواء كانت مادية أو سياسية ، وذلك اعتراف ضمني من قبلهم بقوة ونفوذ تلك القبائل ، فجعل البعض منهم يشرفون على تلك القوافل التجارية ، فلم تكن لطائم [٢٣] . الملوك وتجارتهم تدخل منطقة نجد وما وراءها إلا بحراسة بعض القبائل [٢٤] ، وكما استغل ملوك المناذرة موقف هذه القبائل من حيث سيطرتها ونفوذها المطلق على بعض الأسواق في الجزيرة العربية لغرض عمليات البيع والشراء دون منافسة أو مضاربة [٢٥] .

يبدو من ذلك ان العامل الاقتصادي والعامل السياسي قد ارتبطا معاً وساعدا على ظهور منصب نائب الملك والذي كان جزءاً من سياسة دولة المناذرة تجاه القبائل العربية المنظوية تحت لوائها ، وكان الغرض من تلك السياسة هو الحفاظ على كيان الدولة الفتية القوية وديمومتها باعتبارها دولة ذات شأن في العراق والجزيرة العربية كما لا ينسى أهميتها من جانب الفرس أنفسهم وجعلها حليفاً لهم ضد أطماع الامبراطورية البيزنطية عدوة الامبراطورية الساسانية.

قبائل العرب التي تزعمت منصب نائب الملك في دولة المناذرة :

حضيت بعض القبائل العربية بذلك المنصب حيث أشار المؤرخون الى قبيلة تميم لأن رجالها كانوا من أكثر أفراد القبائل تعرضاً لممتلكات دولة المناذرة. فصالحهم ملوكها على أن يجعلوا لهم تلك الوظيفة ، وأن يكفوا عن إغارتهم على أهل المناذرة [٢٦] فضلاً عما امتازت به قبيلة تميم من قوة ونفوذ حيث عدت من القبائل المعدودة عند العرب [٢٧] ، كما تحالف معها مجموعة من القبائل العربية مثل كلب وأسد وبطون من مضر وعبد القيس حيث كان ذلك بحكم المصلحة والجوار .

إن قوة قبيلة تميم قد انعكست من خلال أيامها مع القبائل القوية الأخرى كقبيلة شيبان وتغلب وغيرها، حينما احرزت النصر في أغلب تلك الحروب [٢٨] وكما كان لها نفوذ واضح في أسواق العرب التجارية كعكاظ [٢٩] ودومة الجندل [٣٠] فضلاً عن سيطرتها على مناطق وطرق استراتيجية حيث تقطن في هضبة نجد من الحجاز إلى الأطراف الشرقية للجزيرة [٣١] ، أي أنها تقع على طرق القوافل التي تربط بين جنوب وغرب الجزيرة العربية وشرقها وشمالها [٣٢].ومن كل ذلك يتضح اهتمام ملوك دولة المناذرة بزعماء تلك القبيلة لاسيما بني يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة والذين كان لهم دوراً واضحاً في شغل هذا المنصب . ويعد عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع أول نائب ملك في بلاط دولة المناذرة وذكرته لنا المصادر التاريخية ثم جاء بعده ابنه عوف [٣٣] . إن بعض المصادر أشارت الى قيس [٣٤] ، ولقد استمرت الردافة أو نائب الملك فيهم حتى ظهور الإسلام وكان أخر رديف منهم لملوك الحيرة هو مالك بن نويرة اليربوعي [٣٥]. مما يدل على استمرار قوة نفوذهم السياسي والاقتصادي حتى ذلك الوقت.

ومن خلال ذلك يلاحظ ان تلك الوظيفة صارت حجراً على بني يربوع من تميم لامتيازاتها الواسعة فضلاً عما لها من خصائص مالية وعسكرية كونها مظهراً من مظاهر الشرف والرياسة [٣٦] ، حيث كانوا يأخذون المرباع [٣٧] كما كانت عادة الملوك آنذاك ، ولقد افتخر الشاعر جرير بقومه قبل الإسلام قائلاً :

ربعنا وأردفنا الملوك ، فظللوا
وطاب الاحاليب الثمام المنزعا [٣٨]

وفضلاً عن ذلك فان لهم حصة من واردات الإمارة وعائدات الحرب وأسلابها [٣٩] ، وقد اعتبر زعماء تميم أسلافهم ملوكاً لا نهم كانوا يفدون على الملوك والأمراء [٤٠] ، وان ذلك يوضح لنا المكانة التي كان يتمتع بها هؤلاء في بلاط دولة المناذرة بشكل خاص ، فأصبح من الصعب على ملوك الحيرة إزالتهم من ذلك المنصب كي لا يدخلوا في أزمات داخلية قد تكون نتيجتها في غير صالح البلاط الحيري ، حينما حاول ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء أو النعمان بن المنذر [٤١] إن ينقل ذلك المنصب من قبيلة بني يربوع إلى قبيلة بني مجا شع بن دارم بن مالك بن حنظلة وكلاهما من تميم باقتراح من صاحب بن زراره ألدارمي التميمي الذي كان له منزلة وحضوه عند ملوك المناذرة . ويبدو من خلال ذلك انه كان من الشخصيات المتميزة بين قبيلته الذي أشار على الملك بأن تكون الردافة إلى رجل غير عوف بن عتاب بعد وفاة أبيه عتاب بن هرمي لصغر سنه وأن يكون الأمر للحارث بن بيبه المجاشعي فهو رجل كبير السن ويصلح لذلك المنصب ، فدعا الملك بني يربوع واخبرهم بذلك ،فقالت قبيلة بني يربوع : انه لا حاجة لاخوتنا فيها ولكن حسدونا مكاننا من الملك ،وعوف بن عتاب على حداثة سنه أحرى بالمنصب من الحارث بن بيبه ، ولن نفعل ولن ندعها . قال الملك : فان لم تدعوها فأذنوا بحرب ، قالوا: دعنا نسر عنك ثلاثاً ، ثم آذنا بحرب ،وسارت بنو يربوع حتى نزلوا شعباً بطخفة ، وقد أرسل لهم الملك على ما ذكرته الروايات أبنه وأخاه في جيش من إفناء الناس ، وانطلقا حتى أتيا الشعب فدارت المعركة بينهما فانهزم جيش الملك واتبعتهم خيل بني يربوع تقتل وتطعن حتى وقع في الأسر ابن الملك وأخاه ،وقد سمع الملك بذلك فدعا أحد رجالات تميم المقربين للبلاط الحيري ويدعى شهاب بن عبد قيس اليربوعي فقال له : يا شهاب أدرك أبني وأخي ، فإن أدركتهما حيين فلبني يربوع حكمهم واردد عليهم ردا فتهم ، واهدر عنهم ما قتلوا وأهنئهم ما غنموا ، واحمل لهم من قتل منهم فأعطيهم بها آلفي بعير ، فخرج شهاب ، فوجد الرجلين حيين ،فضمن لهم ما قال الملك فرضوا وعادت الردافة لهم [٤٢]، ومن خلال تلك الواقعة فان الشعر قد وجد مكانه فيها فبرز أحد الشعراء مفتخراً بذلك الانتصار في تلك الواقعة بقوله:

وكنت إذا ما باب ملك قرعته ... قرعت بأباء أولى شرف ضخم
بأبناء يربوع وكان أبوهم ... إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمي
هم ملكوا أملاك آل محرق[٤٣] ... وزادو أبا قابوس رغماً على رغم
علا جدهم جد الملوك فأطلقوا ... بطخفة أبناء الملوك على الحكم
وكنا إذا قوم رمينا صفاتهم ... تركنا صروعاً بالصفاة التي نرمى
ونرعى حمى الأقوام غير محرم ... علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمى [٤٤]

وعلاوة على ذلك فان وظيفة نائب الملك أو الردافة لم تقتصر على قبيلة تميم فقط وإنما تقلدتها قبائل أخرى، فقد أشار أحد الباحثين إلى ردافة قبيلة ضبة بن أد [٤٥] بن طابخة بن الياس بن مضر دون أن يذكر تفاصيل دقيقه عن هذا الموضوع، حيث برزت مكانه تلك القبيلة بسبب قوتها لدخولها في تحالفات مع القبائل الأخرى المجاورة لها ولاسيما قبيلتا ذبيان وأسد [٤٦]. وكما وان موقعها المتميز قد زاد من أهميتها فهي تسكن المنطقة المحصورة ما بين اليمامة وهجر [٤٧] وتخترق تلك المنطقة الطرق التجارية المتجهة من غرب وجنوب الجزيرة العربية إلى شواطئ الخليج والحيرة ، فدفع ملوك دولة المناذرة إلى منحهم ذلك المنصب ولكن لم تذكر لنا المصادر التاريخية زمن حدوث ذلك ولا أسماء من تولى ذلك المنصب ، ويبدو إنها برزت في أواخر عصر دولة المناذرة، إذ لم يكن لهذه القبيلة أي دور سياسي أو اقتصادي في الفترات الأولى من تاريخ دولة المناذرة .وفضلاً عن ذلك فقد تقلدت بعض القبائل ذلك المنصب وتسلم زعماءها منصب الردافة ومنها قبيلة عامر بن صعصعة والتي كانت تسكن مع حلفائها في غرب الجزيرة العربية [٤٨] وقد برزت تلك القبيلة كقوة ذات نفوذ في مطلع القرن السابع الميلادي ، حيث اصبح لها دوراً واضحاً بين القبائل العربية آنذاك [٤٩] ، واكسبها ذلك أهمية لدى ملوك دولة المناذرة والذين كانوا يتجنبون ويحجمون من توسع هذه القبيلة وقوتها [٥٠] ، مما حدى بهم هذا الأمر إلى منح زعمائها منصب الردافة . ويبدو ان القبيلة الأقوى كان يحسب لها الف حساب خوفاً من توسعها وسطوتها على باقي المناطق .

ويبدو ان المصادر التاريخية لم تذكر لنا أفراد أو قبائل قد تسلمت ذلك المنصب سوى ما ذكر أعلاه ، وقد استمر هذا الوضع السياسي في بلاط دولة المناذرة حتى ظهور الإسلام وتحرير العراق من السيطرة الساسانية وانضمامه إلى حضيرة الدولة العربية الإسلامية وافول نجم دولة المناذرة إلى الأبد عام ٦٣٣م وبذلك أصبحت معظم أجزاء العراق دولة اسلامية بالرغم من وجود بعض الأديرة النصرانية في الحيرة.وعلاوة على ذلك كله يبدو ان موضوع منصب نائب الملك في دولة المناذرة قد يكتنفه بعض الغموض كما رأينا ، فعلى سبيل المثال اننا لم نعرف هل إن زعماء القبائل الثلاث المذكورة آنفاً كانوا متعاصرين أو متزامنين ، أم تولوا ذلك المنصب بالتتابع ، لاسيما إذا علمنا من خلال النصوص المارة الذكر أن زعماء قبيلة تميم قد سيطروا على ذلك المنصب منذ ظهوره حتى مجيء الإسلام، وان ذلك يدعوا للاعتقاد بأن هنالك اكثر من منصب أو اختصاص أو تدرج لتلك الوظيفة ، أي أن هؤلاء الزعماء للقبائل العربية الثلاث كل واحد منهم قد شغل وظيفة معينه أو درجة ما من ذلك المنصب وقد يكون حسب أهمية نفوذ وسلطة رجال تلك القبيلة ، وبطبيعة الحال فأن زعماء تميم كان لهم الدرجة الأولى أو السيطرة الكاملة على هذا المنصب كما يتضح ذلك ، وقد يكون الباقون أشبه بالمساعدين أو أقل درجة منهم ، والظاهر أن زعماء القبيلتين الأخرتين قد اقتنعوا بذلك نظراً لإدراكهم قوة قبيلة تميم لاسيما وأن النظام القائم آنذاك في الجزيرة العربية يحدده قوة القبائل وكثرة عدد أفرادها ومدى سيطرتها على طرق التجارة وسعة نفوذها السياسي والاقتصادي آنذاك .وفضلاً عن ذلك يبدو أن منصب الرديف هذا أشبه إلى حد كبير موضوع " الرهائن " الذين كان يأخذهم ملوك دولة المناذرة من بعض القبائل القوية كي لا تغزو تلك القبائل ممتلكات دولتهم ، وعليهم الالتزام بكافة الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين [٥١] وبذلك يضمنون ولاء تلك القبائل وعدم خروجهم على طاعة الملك حيث ان عددهم يبلغ خمسمائة رجل ويقيمون على باب الملك ستة اشهر [٥٢] ، وفي رواية أخرى يقيمون سنة [٥٣] ، ثم يستبدلون بغيرهم ، ولا بد لهؤلاء أن يحضوا بمكانة خاصة ومنزلة رفيعة عند الملك لا نهم كانوا على اتصال مباشر بملك دولة المناذرة ، شأنه في ذلك شأن الرديف ولكن الذي يميز الأخير انه يكون شيخ قبيلة وله امتيازات مادية واجتماعية معروفة كما وانه لا يستبدل كل عام وتلك امتيازات وحضوة كبيرة بالنسبة له.

كان طبيعياً أن قبيلة ذلك الشيخ مهما كان عددها وعدتها فلا بد أن تخضع للأمر الواقع وتعلن ولاءها لملوك دولة المناذرة كي لا يفقد رئيس القبيلة الامتيازات الكثيرة والتي قد لا يجدها حتماً في قبيلته ،وقد يتعرض للخطر أحيانا ، وعليه أن يقدم الطاعة والولاء مع قبيلته لقاء تلك المكانة المرموقة في البلاط الحيري وتلك الحضوة الممتازة في دولة المناذرة .

ومن الملاحظ أن تلك الوظيفة لم تكن منصباً سياسياً كما هو معروف ليعرف من خلاله الرديف واسمه بل كانت أشبه ما يكون وزير بلا وزارة بلغة العصر الحاضر ، فكان نائب الملك او الرديف يتمتع بحقوق وامتيازات كثيرة فهو يجالس الملك وينادمه وفي بعض الأحيان يأخذ برأيه . ولكن لا يستطيع أن يشغل مكانه ولم يحدث ذلك اطلاقاً في حكم دولة المناذرة ،ولم تشر واحدة من الروايات بان أحد من رؤساء القبائل صاحبة تلك الوظيفة قد شغل منصب الملك أو خلفه في غزواته على أهله ، فحينما يغادر ملك الحيرة مع جنده للقتال ، فان أهل الحيرة كانوا يخافون أن يهاجمهم الأعراب فيتمنعون في حصونهم حتى يعود الملك مع جيشه [٥٤].

ويبدو من خلال ذلك بان الأمور كلها بيد الملك وذلك من خلال ولاء أهل الحيرة له وليس لغيره وانضوائهم تحت قيادة جيشه وحده فقط وليس لغيره ، وان كلمته هي المسموعة فقط.

منصب نائب الملك أو (الرديف) في مملكة كندة:

يبدو ان منصب نائب الملك أو (الرديف) كان موجوداً أيضاً في مملكة كندة ولكنه كان أقل تأثيراً من وجوده في مملكة المناذرة، فمن الملاحظ إن هذا المنصب في دولة كندة لم يستمر طويلاً، فقد انتهى بانتهاء سلطان كندة على قبائل معد، وذلك يتضح في قلة الروايات عن ردافة آل كندة أو سكوت معظمها [٥٥] . وعلى أية حال فأن أبناء الحارث قد أخذوا بنظام منصب نائب الملك أو الردافة وذلك لأغراء القبائل القوية بنفس الامتيازات التي كان يمنحها لهم ملوك دولة المناذرة من آل نصر لرؤساء القبائل، ويستدل ذلك من أسماء القبائل التي خضعت للحارث وأبنائه الى امتداد سلطانهم ما بين الحجاز والبحرين [٥٦] .ولكن الملاحظ إن أبناء الملك الكندي الحارث لم يُحسنوا معاملة القبائل ، بل أثقلوها بالأتاوات والضرائب مما سبب إنتفاض تلك القبائل عليهم، فمنهم من قتل ومنهم من هرب الى بلاد حضرموت [٥٧] ، وبرغم ذلك فقد ذكرت الروايات أن «أبا حنش» عاصم بن النعمان من قبيلة تغلب كان نائباً أو رديفاً للملك الكندي سلمه بن الحارث ، ولكنه لعب دوراً بارزاً في موقعة يوم الكلاب ، وذكرت بعض الروايات بأنه قاتل الملك شرحبيل بن الحارث الكندي [٥٨] .ويبدو ان سلمه الذي أصبح ملكاً على كندة، والذي تملك على قبيلة تغلب هو الذي حرض على قتل أخيه في موقعة أم الكلاب .

وبرغم ذلك فإن المصادر قد ذكرت بأن سلمه قد جعل جائزة لمن يأتيه برأس أخيه شرحبيل ، ولذلك لم يجرأ أبا حنش على احضار رأس شرحبيل الى أخيه لنيل تلك الجائزة التي جُعلت لقاتله ، فبعث برأسه مع ابن عم له يدعى «أبو أجأ» بن كعب بن مالك بن عتاب [٥٩] وهذه أبيات من الشعر قيلت أنها لسلمة ، وهي تعكس الحزن على مصرع شرحبيل وتصرح باسم قاتله بالقول:

ألا أبلغ أبا حنش رسولاً ... فمالك لا تجيء الى الثواب

تعلم ان خير الناس طرا ... قتيل بين أحجار الكلاب[٦٠]

ولقد أشارت بعض المصادر في أن سبب قتل أبي حنش لشرحبيل الكندي هو الحصول على الجائزة التي جعلها سلمة لقاتل أخيه ، في حين أن بعضها ذكرت أن ذلك حدث عندما استنجد «ذو السنينة» وهو أخ لأبي حنش لأمه بعد ان كاد شرحبيل أن يقتله في حرب يوم الكلاب ، ولابد أن أبا حنش كان مخلصاً في قتال شرحبيل لسببين ، الأول هو حرصه في نصر قبيلته «تغلب» على قبيلة «بكر» والتي حاربت مع شرحبيل، والثاني هو ان انتصاره في الحرب يزيد من مكانته كنائب أو رديف للملك سلمة بن الحارث الكندي [٦١] .
وفضلا عن ذلك فان بنو سدوس بن شيبان من بكر كانوا نواباً أو أردافاً لملوك كندة ، ومن المرجح أنها كانت للملك شرحبيل [٦٢] وذلك لأن قبيلة بكر كانت مع قبيلة شرحبيل ، وان جميع أتباع الأخوين شرحبيل وسلمة قد تركوا القتال في موقعة يوم الكلاب الا قبيلة بكر وتغلب لما كان بينهما من عداء وذلك بسبب حرب اليسوس [٦٣].ويبدو من ذلك ان ملوك كندة كانوا يستعينون بالقبائل القوية التي وقفت الى جانبهم وكما ان تلك القبائل كانت تجد مصالحها الخاصة لاسيما في من حالفته من ملوك كندة ، بل ربما تخلت عن مواقفها من تلك التحالفات المبرمة .
وعلاوة على ذلك كله فان القرن السادس الميلادي قد تميز بصراع ثلاث قوى رئيسة للسيطرة على جزيرة العرب هم الفرس والروم والحميريين ، ولعل محاولة الحميريين في ذلك الصراع هي الأولى لاقامة وحدة العرب، حينما نجح الحارث الكندي وأبناؤه من بعده في جمع العديد من القبائل العربية القوية ، وتلك المحاولة استفاد منها فيما بعد أهل الحجاز والرسول (ص) لضم بعض القبائل العربية لهم [٦٤].ولقد اعتمد هذا الصراع على القبائل العربية حينما تنافست تلك القوى في كسب تأييدها ، وقد استخدمت في ذلك وسائل عدة ، ولذلك فقد مُنح رؤساء تلك القبائل العربية الالقاب والامتيازات منها لقب أو منصب (نائب الملك) أو (الرديف) أو (ذي الآكال) [٦٥] أو (ذي التاج) [٦٦] أو (فلارك وبطريق) [٦٧] .يبدو ان القبائل العربية كانت تتمتع بالحس القومي وحس الانتماء العربي الأصيل ، وذلك لوقوفها مع الحارث الكندي ضد أكبر امبراطوريتين آنذاك وهما الامبراطورية الفارسية والرومانية بالرغم مما تملكه هاتين الامبراطوريتين من أمور عسكرية تفوق تلك القبائل ، وكذلك ما يمنحه الملوك العرب لتلك القبائل من امتيازات قد لا يجدونها عند الروم والفرس .

الخاتمـــــة

١- ان منصب نائب الملك من الوظائف التي ظهرت في دولة المناذرة منذ نشأتها في حدود منتصف القرن الثالث الميلادي ، ذلك المنصب الذي أوجده ملوك المناذرة ، وكان الغرض منه لأهداف سياسية واقتصادية .
٢- ان منصب نائب الملك يحمل بعدا دبلوماسياً تكتيكياً لإدامة السلطة ، لأن أهدافه بعيدة المدى جسدها هذا المنصب من خلال تنظيمه للعلاقات بين قبيلته ذات النفوذ والقوة وملوك دولة المناذرة . ونتيجة لذلك ساد نوع من الاستقرار السياسي للمنطقة على الصعيدين الداخلي والخارجي .
٣- ان مهمة نائب الملك هو الاهتمام بالنشاط الاقتصادي وتنظيمه لاسيما التجارة بين دولة المناذرة وممالك الجزيرة العربية وفقاً لقوة تلك القبائل و أثرها آنذاك في سلامة وإدامة وصول القوافل التجارية المارة .
٤- خص ملوك دولة المناذرة نائب الملك أو الرديف بامتيازات معينة يحصل عليها من البلاط تضاهي أحيانا الملك نفسه حتى يشعر بأهميته ومكانته بينهم لما يقدمه من أعمال كثيرة .
٥- لم يحصل نائب الملك على مدى تاريخ دولة المناذرة على أي منصب سلطوي ، إلا تلك الامتيازات التي كانت بمثابة منح وقتية تزول بزوال عواملها المؤثرة .
٦- ان منصب نائب الملك مجرد وظيفة مفرغة من محتواها فهو أشبه ما يكون بالرهائن في نظر ملوك المناذرة لكنه يتمتع بحرية مطلقة في البلاط الحيري.
٧- منح منصب نائب الملك (الرديف) لبعض القبائل العربية التي ربما كان لها أثراً في قوة الدولة وضعفها وذلك لضمان ولائهم والدفاع عن دولتهم.
٨- حاول ملوك دولة المناذرة ارضاء بعض القبائل العربية التي تسكن ضمن حدود دولتهم والتي كانت على مستوى من القوة ومتعاصرة في آن واحد بأن يكون أكثر من رديف في البلاط الحيري آنذاك وبمستويات متباينة .
٩- لقد برز أكثر من رديف أو نائب للملك نتيجة السياسة التي اتبعها ملوك دولة المناذرة ولكثرة القبائل ذات النفوذ الأقوى أيضاً .
١٠- ان ملوك دولة المناذرة ربما قد جعلوا منصب نائب الملك شعبي له سلطة محلية آنذاك .
١١- لقد تغنى العديد من الشعراء بقوة قبائلهم آنذاك وكذلك تغنيهم بمن تسلم منصب نائب الملك أو الرديف وذلك واضح من خلال قصائدهم .
١٢- خشية دولة المناذرة من السيطرة البيزنطية ، لذلك كان تحالفها واضحاً مع بعض القبائل العربية .
١٣- ان منصب نائب الملك أو الرديف في مملكة كندة كان نصيبه أقل بكثير من مملكة المناذرة وذلك بسبب سوء معاملة بعض أبناء الحارث الكندي لبعض تلك القبائل العربية.
١٤- انضمام بعض القبائل العربية القوية تحت لواء مملكة كندة القوية وحاجة مملكة كندة لتلك القبائل، وذلك لما يتمتع كل منهم بالقوة وبالتالي يؤثر على تبادل المصالح المشتركة فيما بينهم.
١٥- نقض بعض القبائل العربية لاتفاقياتها مع بعض ملوك كندة بل وحتى تركهم لهم في بعض حروبهم لما تتطلبه مصالح القبائل ذاتها.

١٦- تغلب الروح الوطنية والانتماء العربي القومي لأبناء القومية الواحدة في الدفاع عن أراضيهم ضد الامبراطوريتين الفارسية والرومانية الطامعتين في تلك الأراضي ووقوفهم جنباً الى جنب مع بعضهم.

الهوامـش

(١) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد كرم، لسان العرب (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٥م) ج٩ ١١٥.
(٢) ظهر ذلك المنصب في بلاد الجزيرة العربية قبل الإسلام لاسيما في بلاط دولة المناذرة وعند زعماء دولة كندة من بني آكل المرار حيث ذكر للاخير أن لهم ارداف من شيوخ القبائل القوية ذات النفوذ والسلطة مثل قبيلة بكر وتغلب اللتين دخلتا ضمن النطاق السياسي لدولة كندة وكان ذلك الامر على غرار ما فعله ملوك المناذرة. للمزيد من ذلك ينظر : ابوعبيدة معمر بن المثنى ، كتاب النقائض نقائض جرير والفرزدق (ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٠٥م) ، ج ٢ ، ص ١٥٩، درادكة صالح موسى، بحوث في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (عمان : دار شيرين للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م) ، ص٧٦- ٨٦.
(٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص١٦.
(٤) ابوعبيدة ، النقائض ، ج ١، ص٦٦ .
(٥) ابن الكلبي ابوالمنذر هشام بن محمد بن السائب ، جمهرة النسب ، ط ١ ،تحقيق ناجي حسن (بيروت : مكتبة النهضة العربية ،١٩٨٦م) ، ج ١، ص ٢١٥.
(٦) ابوعبيدة ، النقائض ، ج ١ ، ص٦٦.
(٧) ابن عبد ربه أبوعمر أحمد بن محمد ، كتاب العقد الفريد ، ط ٢، شرحه وصححه أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الابياري (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة ١٩٥٢م) ، ج ٥ ص ٢٣٤ ، م.ج. كستر ، الحيرة ومكة صلتهما بالقبائل العربية ، ترجمة يحي الجبوري ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ١٩٧٦م)، ص ١٦.
(٨) طخفه : بالكسرِ موضع بعد النباج ويعد في طريق البصرة إلى مكة ، ياقوت شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله الحموي ، معجم البلدان (دار صادر : بيروت ، ١٩٧٧م) ، ج ٤ ، ص٢٣.
(٩) نينا فكتور فنابيغوليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة وايران في القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم (الكويت : قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٨٥م) ، ص ٨١.
(١٠) الاصفهاني حمزه بن الحسن ، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، ط٣ (بيروت: دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١م ، ٧٦.
(١١) العلي صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب (بغداد :كلية الاداب ، ١٩٥٤م) ، ص ٦٥.
(١٢) رينولد نيكلسن ، تاريخ الادب العربي في الجاهلية وصدر الاسلام ،ترجمة صفاء خلوصي ، (بغداد : لا – م ، ١٩٦٩م) ، ص ٨٠-٨١.
(١٣) بيغوليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة وايران ، ص ٢٩٩.
(١٤) الحلي أبوالبقاء هبة الله ، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تحقيق صالح موسى درادكة ومحمد عبدالقادرخريسات ، ط ١ (عمان: مكتبة الرسالة ، ١٩٨٤م) ، ج ٢ ، ص٣٧٥.
(١٥) كستر ، الحيرة ومكة ، ص ٢٠.
(١٦) الحلي ابو البقاء ، المناقب المزيدية ، ج٢ ، ص ٣٧٥ .
(١٧) عن علاقة الفرد بالقبيلة ينظر :العلي صالح ، محاضرات ، ص١٥٢- ١٦٠ .
(١٨) ابن حبيب ابو جعفر بن محمد ، المحبر ، صححه ايلزة ليختن (حيدر آباد الدكن : مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٤٢ م) ص٢٥٣ .
(١٩) كستر ، الحيرة ومكة ، ٢٧ .
(٢٠) كستر ، الحيرة ومكة ،ص٣٧ .
(٢١) الاصفهانى حمزة ، تاريخ سني ملوك الأرض ، ص٧٦ .
(٢٢) درادكة ، بحوث في تأريخ العرب ، ص٦٣ .
(٢٣) اللطائم : هي قوافل كانت تحمل تجارة يرسلها ملوك المناذرة إلى الأسواق ، وقد عرفت بأنها العير الذى يحمل الطيب . ينظر : الزبيدي محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الكريم الغرباوي ، (لا. م : د .ت) ، ج ٩ ،ص ٦ .
(٢٤) الحلي أبوالبقاء ، المناقب المزيدية ، ج ٢ ، ص ٣٧٥.
(٢٥) إبن حبيب ، المحبر ، ص ١٥٦.

(٢٦) أبوعبيدة ، النقائض ، ج ١ ، ص٦٦.
(٢٧) الحلي أبوالبقاء ، المناقب المزيدية ، ج ١ ، ص ١٨٦- ١٨٧.
(٢٨) للمزيد ينظر : جاد المولى محمد أحمد و البجاوي علي محمد ومحمد أبوالفضل ابراهيم ، أيام العرب في الجاهلية (مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،١٩٤٢م) ،ص ١٧٠ وما بعدها وص ٣٤٤ وما بعدها .
(٢٩) سوق عكاظ : وهي السوق التي تقع الى الجنوب الشرقي من مكة ،وعلى بعد عشرة اميال من الطائف ، وتعد من أعظم اسواق العرب ، وتعقد في النصف من ذي القعدة حتى يروا هلال ذي الحجة ، ينظر : المرزوقي أبوعلي أحمد بن محمد ، الازمنة والامكنة (حيدر أباد الدكن : مطبعة مجلس ادارة المعارف ، ١٣٣٢هـ) ،ج ٢،ص١٦١ وص١٦٥.
(٣٠) دومة الجندل : وهي السوق التي تقع في منطقة متوسطة بين الشام والخليج العربي ، وهي أول أسواق العرب قياماً،وقيامهاأول يوم من شهر ربيع الاول ، ينظر : المرزوقي ، الأزمنة والامكنة ، ح ٢ ، ص١٦١.
(٣١) الاصفهاني الحسن بن عبدالله ، بلاد العرب ، تحقيق محمد الجاسر وصالح أحمد العلي (الرياض :منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة ،١٩٦٨م) ، ص ٣٥.
(٣٢) درادكة ، بحوث فى تاريخ العرب ، ص ٦٣.
(٣٣) أبوعبيدة ، النقائض ، ج ١، ص٦٦.
(٣٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،ج ٥، ص٢٣٤.
(٣٥) المبرد أبو العباس محمد بن يزيد ، الكامل فى اللغة والأدب والنحو والصرف، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة :لا.م،١٩٣٧م) ، ص ٢٤.
(٣٦) درادكة، بحوث فى تاريخ العرب ، ص٦٣.
(٣٧) المرباع: وهى ربع غنيمة الحرب والغزوات التى يحصل عليها القواد والملوك.ينظر: جواد على ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام(بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٩م) ، ج٣ ، ص١٩٩.
(٣٨) ديوان جرير (بيروت :لا.م ،١٩٦٠ م) ، ص ٢٦٦.
(٣٩) درادكة ،بحوث في تاريخ العرب ، ص ص ٦٣ -٦٩.
(٤٠) ابن عبد ربه ،العقد الفريد ،ج٥ ،ص ٢٣٤.
(٤١) ظهر إختلاف واضح بين المؤرخين في تحديد اسم الملك الحيرى الذي وقع هذا اليوم في عهده . للمزيد عن ذلك ينظر : أبو عبيده ، النقائض ، ج١ ، ص٦٦ ،ابن عبد ربه، العقد الفريد ، ج٥ ،ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، الحلي أبو البقاء ،المناقب المزيدية ،ج٢ ص ٤٣٣ ،محمد أحمد وآخرون ،أيام العرب ،ص ٩٤ وما بعدها .
(٤٢) أبو عبيده ، النقائض ، ج١ ،ص ٦٦ - ٦٩ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٥ ، ص ٢٣٤.
(٤٣) هو لقب من ألقاب ملوك المناذرة لقب به لشدة بطشهم بالأعداء . ينظر : البكر منذر عبد الكريم ، دراسات فى تاريخ العرب قبل الإسلام(البصرة كلية التربية،١٩٩٢م) ،ص ٤٢٢.
(٤٤) أبوعبيدة ،النقائض ،ج١ ص٦٩ ،محمد أحمد وآخرون ، أيام العرب ،ص٩٨.
(٤٥) درادكة ،بحوث في تاريخ العرب ،ص٨٥.
(٤٦) الحلي أبو البقاء ،المناقب المزيدية ،ج١،ص١٦٦ ،دائرة المعارف الإسلامية ، ترجمة محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ،م١٥ ،ص ص ٢٢ - ٢٣.
(٤٧) دائرة المعارف الإسلامية ،م١٥ ، ص ٢٣.
(٤٨) العجلان إسماعيل حسن ،بنو عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة ١٣٢هـ /٧٥٠م رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد :كلية الآداب ،١٩٨٤ م)،ص ٧.
(٤٩) أبو عبيدة ،النقائض ،ج ٢، ص ٦٥٤.
(٥٠) العجلان ، بنو عامر بن صعيعة ،ص ٥٢.
(٥١) أبوالبقاء ،المناقب المزيدية ،ج١،ص ١٠٧ ، كستر ، الحيرة ومكة ،ص ٣٦ .
(٥٢) أبو البقاء ،المناقب المزيدية،ج ١ ،ص ١٠٧.
(٥٣) غنيمة يوسف رزق الله ، الحيرة المدينة والمملكة العربية (بغداد :مطبعة دنكور ، ١٩٣٦م)، ص ٩٨ ، جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ،ج ٣ ،ص ١٩٩.
(٥٤) كستر ،الحيرة ومكة ،ص ٣٧.
(٥٥) درادكه ، بحوث في تاريخ العرب، ص ٨٥ .
(٥٦) درادكه، المرجع نفسه ، ص ٨٥ .
(٥٧) ابو عبيدة ، النقائض ، ج٢ / ص ١٥٩ .
(٥٨) الاصفهاني، الاغاني، ج١٢ / ص ٢١٢.
(٥٩) أبو عبيدة ، النقائض ، ج٢ / ص ١٥٩، الاصفهاني، الاغاني، ج١٢/ ص ٢١٢.

(٦٠) أبو عبيدة، النقائض، ج٢ / ص ١٥٩ .
(٦١) ابن حبيب، المحبر، ص ٢٠٤ .
(٦٢) ابن قتيبه، المعارف، ص ٧٥ - ٧٦، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٥٢.
(٦٣) جاد المولى وآخرون ، أيام العرب ، ص ١٤٢.
(٦٤) فيليب حتي، وآخرون، تاريخ العرب المطول ، ط٤ ، بيروت ، دار الكشاف ج١ / ص١١٦.
(٦٥) ذي الآكال: وهم أشراف كانت الملوك تقطعهم القطائع وهم قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ن وكان كسرى قد منحه الأبله وثمانين قرية من قراها، وكذلك يزيد بن مسهر بن أحرم بن ثعلبة بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكذلك الحارث بن وعله بن المجالد بن يثربي بن الزيان بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة (ينظر ، ابن حبيب ، المحبر، ص ٢٥٣).
(٦٦) ذي التاج: هذا القب أطلق على عدد من زعماء القبائل ، وصاحب هذا اللقب يضع خرزات على رأسه (ينظر ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب، ص ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٤١٧) «هوذة ذي التاج» وانظر المبرد، الكامل ، ج١ / ص ٣٧٠ ، الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص ١٤٤.)
(٦٧) فلارك وبطريق: هي ألقاب منحها البيزنطيون الى زعماء الغساسنة وزعماء القبائل الموالية لهم انظر (فيليب حتي ، تاريخ العرب ج١ / ص ١٠٣ ، صالح العلي ، محاضرات ، ص ٥٧).